أومانسكايا ، أن السيدة رئيسة الوزراء للاسف لا تدخل في صلاحيتها امكانيات وضع استثناءات خارجة عن اطار القواعد الموجودة .

وفي دهاليز وزارة الصحة ، حيث توجهت مايا أومانسكايا .. شاهدت رجلا مسنا .. حزينا .. كانوا يجرونه وخيبة الامل في عينيه من غرفة الى غرفة . ـــ فما الذي جاء به الى هنا ؟.. من بائع في المجر الى الوزارة .

لقد استوطن البائع مع عائلته في احدى المقاطعات القريبة من البحر الميت . ولم يمض وقت قصير ، حتى مرض له ولدان دفعة واحدة . شخص الاطباء المرض :

ـــ الطقس المحلي يؤثر تأثيرا مميتا على الولدين . ويجب أن يقيما في منطقة خضراء.

ـــ واضاف أحد الاطباء بثقة : باخلاص أقول ، أن نظام الاوعية الدموية لقلبي الولدين لا يتلاءم مع طقس بلادنا .

كتب الاب طلبا وجهه الى مؤسسات الهجرة جاء فيه : اما أن تنقلوني الى احدى المدن الخضراء ، واما أن تسمحوا لي بمغادرة اسرائيل . وضحكوا عليه بشكل يثير الحنق :

ـــ كم أنت ذكي ! لقد قالها قبلك البارون روتشيلد ان الارض التي اختاروها لدولتنا طقسها رديء . وفضل البارون روتشيلد أن تقوم دولة اسرائيل على أراضي أوغندا . لكن الآن لا تكن ذكيا أكثر من اللازم : فما دمت قد هاجرت الى اسرائيل ، فالرجاء من فضلك أن تعيش هناك ، حيث توجد اسرائيل .

ـــ ان ولدي يمكن أن يصبحا مقعدين ـــ تضرع الاب ـــ .

ـــ عليك أن تحصنهما ضد المرض ـــ نصحوه ـــ ولا تربيهما بطريقة رقيقة .

وهكذا ، فان أب الولدين المريضين ، تماما مثل مايا أومانسكايا ، لم يجد اي تأييد في وزارة الصحة .

ـــ يقول باريس ليفت أن أكثرية الآباء والامهات الذين هاجروا الى اسرائيل مع ابنائهم يناقشون الامر هكذا : ان الابناء لا يعتادون على الطقس بسرعة .. ولكنهم سيعتادون عليه فيما بعد بسهولة . وسيكون عليهم التعود على الطقس . ولكن اتضح أن الامر أصعب من هذا التصور ، وعلى الاخص بالنسبة للاطفال الذين ولدوا في بلد اشتراكي ، فانه يصعب عليهم التعود على الطقس المعنوي لاسرائيل .

ان يوري ماميستفالوف الذي ولد بتاريخ ١٢ ابريل ١٩٦١ ، من الطبيعي أن يفتخر بأنه يحمل أسم أول رائد للفضاء .. أخضع الفضاء الكوني في يوم عيد ميلاده .

لقد أصابت الصبي خيبة أمل لانهم في المدرسة الاسرائيلية قالوا له بأن اسمه ليس اسما يهوديا ! واقترحوا عليه أن يختار له اسما جديدا يهوديا حقيقيا . يوري بالطبع رفض . عند ذلك قالت له المدرسة :

ـــ في صفي اسمك سيكون يوركو وليس يوري . ذعـر الصبي .. ولم يذهب للمدرسة لعدة أيام .

وهكذا تغير اسما ايغور وأوليغ التوأمين البالغين من العمر أحد عشر عاما الى ايغال وايلي . وبانفعال سأل الصغيران الكبار :

ـــ هل اسماؤنا مثيرة للخجل ؟..

ان الاطفال الذين جاءوا من البلاد السوفييتية ينظرون بفزع غير خفي الى أترابهم